



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

## الدورة الثانية والعشرون

تلمسان، الجزائر، 13-17 يونيو/حزيران 2015

## تعبئة استثمارات شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة

### أولاً- معلومات أساسية

1- يتولى 'القطاع الخاص' القيام بأنشطة تجارية كبيرة وصغيرة على السواء بشكل مستقل عن الحكومة. وبهذا المعنى، فإن القطاع الخاص يمكن أن يشير إلى كل من المشاريع الحرجية الصغيرة (SSFE) وإلى شركات القطاع الخاص. ويشمل مصطلح 'المشاريع الحرجية الصغيرة' المستخدم في هذه الورقة المشروعات الحرجية المجتمعية والأفراد وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة العاملين في الاتجار بالمنتجات الحرجية (مثل الأخشاب والمنتجات الحرجية غير الخشبية). ورغم أن المشاريع الحرجية الصغيرة غالباً ما تعمل في سياق غير رسمي بمستويات متدنية من الاستثمارات، فإنها تمثل جزءاً هاماً من القطاع الخاص.

2- وتؤدي المشاريع الحرجية الصغيرة دوراً حاسماً في تحسين سبل كسب العيش ومكافحة الفقر على المستوى المحلي. وتولد عدداً من الفوائد للمجتمعات المحلية والاقتصادات الوطنية، منها العمالة، وتراكم رأس المال، والتمكين، والاستثمار في السلع العامة، وصون النظم الإيكولوجية الحرجية. وهذا أمر هام بصفة خاصة للمجتمعات المحلية المهمشة التي تعتمد على الغابات. ووفقاً لما تأكد خلال المؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات الذي عقد في عام 2015 في ديربان، فإن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الأسرية الصغيرة، ممن يعملون بشكل رئيسي في المشاريع الحرجية الصغيرة، يديرون ثلث أراضي الغابات في العالم ويمثلون، بشكل جماعي، أكبر المستثمرين في الغابات في العالم. وعلى الرغم من أهمية المشاريع الحرجية الصغيرة في كل من إدارة الموارد الحرجية وتحقيق منافع أخرى، فإن هذه المشاريع تواجه عدداً من العقبات التي تعرقل تنميتها بنجاح.

3- وتوفر الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وخاصة الهدفين 3 و4 إطاراً مؤسسياً لتمكين الحكومات وأصحاب المصلحة المعنيين من تحقيق أمور منها:

- تشجيع وتنفيذ نهج وسياسات وبرامج مناصرة للفقراء تحسّن الحصول على الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة مستدامة؛

- تزويد المنتجين الفقراء والأسر الفقيرة في الريف بتكنولوجيات مناسبة، وبفرص الوصول إلى المعارف والمدخلات والأسواق؛
- دعم المؤسسات الاستثمارية العامة والخاصة لزيادة الاستثمارات المسؤولة في أنظمة للأغذية الزراعية تتسم بالكفاءة والشمولية.

وتعمل إدارة الغابات في منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الإدارات الأخرى والمكاتب الإقليمية، على تنفيذ أنشطة مناصرة للفقراء في جميع أنحاء العالم لضمان ازدهار كل من الموارد الحرجية والأشخاص الذين يعتمدون عليها. وتشمل هذه الأنشطة العمل مع المشاريع الحرجية على مستوى المجتمع المحلي، والعمل الذي يقوم به مرفق الغابات والمزارع (FFF)، الذي يركز على تعزيز منظمات المنتجين الحرجيين والزراعيين.

- 4- وفي دورتها الثانية والعشرين المعقودة في 2014، أوصت لجنة الغابات بأن تدعم منظمة الأغذية والزراعة البلدان وخاصة في ما يلي:
- تعزيز الصناعات القائمة على الغابات، والمنظمات المجتمعية الحرجية، من أجل زيادة إنتاجية وكفاءة قطاع الغابات بأكمله؛
  - تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من أفضل مزاياهما النسبية في إنتاج منتجات حرجية مبتكرة.

5- ويقوم قطاع الغابات منذ عام 2012 بتنفيذ برامج إقليمية لدعم المشاريع الحرجية الصغيرة من خلال جملة أمور منها القيام في عام 2014 بإجراء عمليات تقييمية مع أصحاب المصلحة في أمريكا اللاتينية، وعقد حلقة عمل مماثلة في الكاميرون في نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وبالإضافة إلى ذلك، سيواصل مرفق الغابات والمزارع تيسير تقديم استثمارات إلى منظمات أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجين الحرجيين والزراعيين في جميع أنحاء العالم. وحقق بالفعل عمل مرفق الغابات والمزارع في 10 بلدان نجاحات مؤكدة في تمكين المنظمات من الحصول على التمويل، وزيادة الإنتاجية، ودعم سبل كسب العيش في المناطق الريفية.

## ثانيا- العوامل التمكينية المواتية لمشاركة شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة

6- يتعين تلبية ثلاثة متطلبات أساسية لتيسير استثمار شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة وهي: عائد الاستثمار، والمخاطر، وتكاليف المعاملات، التي ينبغي أن تكون عند مستوى مقبول حتى لا يتقلص الربح المتوقع من الاستثمار في المشاريع الحرجية الصغيرة.

7- وتستلزم أي بيئة تمكينية مواتية لمشاركة شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة وجود سياسة وطنية قوية، وأطر تنظيمية ومؤسسية تكفل تأمين حقوق حيازة الغابات وحقوق إدارة الغابات للأفراد والمجموعات المحلية وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة. وتستلزم أيضا وجود بيئة للأعمال تقدم قروضا ميسرة، وتكنولوجيات ميسورة التكلفة، ومعلومات عن السوق للأفراد والمجموعات المحلية وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة العاملة في المشاريع الحرجية الصغيرة.

8- وحتى في البلدان التي توجد فيها أطر قانونية وتنظيمية مواتية لمشاركة شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة، فإن الإجراءات غالباً ما تكون معقدة ومكلفة. ويتعين تحسين و/أو إنفاذ الأطر من هذا القبيل لتبسيط الإجراءات البيروقراطية وتقديم حوافز مالية كافية للمشاريع الحرجية الصغيرة (مثل التخفيضات الضريبية للشركات الناشئة). ومن المرجح أن تستثمر شركات القطاع الخاص في البلدان التي تقدم حوافز وفرصاً كافية للمشاريع الحرجية الصغيرة، والتي يسود فيها مستوى منخفض من المخاطر أو بيئة تمكينية يمكن أن تخفف المخاطر المحتملة.

9- ويمكن لمشاركة شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة أن تتخذ أشكالاً مختلفة، تشمل شراكات مع الأفراد، والمجموعات المحلية، وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة. وهذه الشراكات يمكن أن تدور حول منتج معين (مثل الخشب) أو حول كل الموارد القيمة المستمدة من الغابات (مثل الأخشاب، والمنتجات الحرجية غير الخشبية (NWFP)، والخدمات الأخرى للنظم الإيكولوجية). ويتحقق الشكل الثاني للمشاركة من خلال الاستثمار في خدمات معينة على طول سلسلة القيمة (على سبيل المثال الحصاد، والنقل، والتجهيز، ومعلومات السوق، والتدريب، وتكنولوجيا الاتصالات). وأخيراً، يمكن تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتلبي احتياجات المشاريع الحرجية الصغيرة.

### ثالثاً- التحديات والفرص

10- تتجه السياسات الحرجية في العديد من البلدان النامية إلى التركيز على امتيازات استغلال الغابات والصناعات الحرجية مع إيلاء اهتمام طفيف للمشاريع الحرجية الصغيرة، على الرغم من أن الأسواق المحلية لهذه البلدان تحركها بشكل رئيسي المنتجات الخشبية والمنتجات الحرجية غير الخشبية التي تنتجها المشاريع الحرجية الصغيرة. وبالمثل، فإن الحصول على القروض والتمويل يحابي امتيازات استغلال الغابات والصناعات الحرجية وليس المشاريع الحرجية الصغيرة.

11- وتواجه كثير من المشاريع الحرجية الصغيرة عدة معوقات، منها عدم تأمين حقوق الحيازة، وضعف الدعم المؤسسي، والنظم القانونية المعقدة (مثل الإجراءات والقواعد التنظيمية المعقدة). وتفتقر المشاريع الحرجية الصغيرة إلى رؤية وتخطيط على الأجل الطويل، وتستثمر بشكل رئيسي في عمليات قطع الأشجار والتجهيز الأساسية. وعلاوة على ذلك، فإنها عادة ما تعمل في بيئة عالية المخاطر بعدد ضئيل من الموظفين الأساسيين الذين يقومون بأنشطة لا تستلزم مهارات عالية.

12- وعموماً تكون المشاريع الحرجية الصغيرة معزولة ومحرومة نتيجة لمحدودية فرص الحصول على المعلومات والخدمات المالية وخدمات تنمية الأعمال. وتواجه بنفس القدر صعوبات في الوصول إلى الأسواق والتكنولوجيات التي ستحسن إنتاجها وإنتاجيتها. ومن شأن الاستثمار في آلات سعرها معقول تخدم النطاقات الصغيرة (مثل قطع الأشجار، والتجهيز) أن يعزز إنتاج المشاريع الحرجية الصغيرة ويضيف قيمة لها.

13- وتفتقر غالبية المجموعات المحلية والأفراد وأصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعملون في المشاريع الحرجية الصغيرة إلى القدرات والمهارات اللازمة للتفاوض مع المستثمرين وشركات القطاع الخاص. ويفتقرون أيضاً إلى المهارات اللازمة لوضع خطط للأعمال تحظى بقبول البنوك للحصول على القروض. ومع ذلك، فإنهم يمثلون فرصاً جيدة للأعمال، وخصوصاً إذا ما أجريت

تقييمات كافية للمخاطر ووضعت استراتيجيات لتخفيفها. وتتيح المشاريع الحرجية الصغيرة فرصا مهمة لإضافة القيمة، ويمكن لشركات القطاع الخاص أن تساعد في تحقيق أقصى استفادة من الفرص من خلال الاستثمار في سلاسل القيمة المربحة.

14- ومن أجل الاستفادة من الفرص المذكورة أعلاه، يتعين تعزيز مهارات الأفراد والمجموعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة العاملين في المشاريع الحرجية الصغيرة على تنظيم المشاريع، وخاصة في مجالات إدارة الأعمال وتكنولوجيا الاتصالات ومعلومات السوق وتنظيم وتسويق المنتجات الحرجية. وتتوقف تنمية المشاريع الحرجية الصغيرة، في سياق العولمة، بقدر كبير على قدرة المشاركين على التكيف مع تغيرات السوق، والابتكارات التكنولوجية، وقدرتهم على الاستفادة إلى أقصى حد من سلاسل القيمة التي يشاركون فيها، فضلا عن تخفيف المخاطر وإدارتها.

### رابعاً- نقاط مطروحة للنظر فيها

15- تستلزم تعبئة استثمارات شركات القطاع الخاص في المشاريع الحرجية الصغيرة وجود بيئة تمكينية للمشاريع الحرجية الصغيرة. ومن أجل تهيئة هذه البيئة قد ترغب البلدان في القيام بما يلي:

- اتخاذ إجراءات محددة لجعل السياسات والقوانين والمؤسسات المتعلقة بالغابات ملائمة بقدر أكبر للمشاريع الحرجية الصغيرة، واتباع تدابير سليمة لتخفيف المخاطر لتشجيع شركات القطاع الخاص على الاستثمار في إنتاج المنتجات الحرجية، وتجهيزها وإضافة قيمة لها؛
- تشجيع الحوار بين القطاع الخاص والأفراد والمجموعات المحلية وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة لاستكشاف احتمالات إقامة شراكات وإقامة تعاون لتعزيز المشاريع الحرجية الصغيرة؛
- الطلب من منظمة الأغذية والزراعة أن تقدم دعماً فنياً للبلدان لتهيئة بيئة تمكينية مواتية للمشاريع الحرجية الصغيرة وبناء قدرات مجموعات المجتمع المحلي والأفراد وأصحاب الحيازات الحرجية الصغيرة لتحسين مهاراتهم في مجالات التنظيم والأعمال، ومهارات قيادة الأعمال الحرة من أجل إقامة مشاريع حرجية صغيرة مستدامة.